

يوحنا المعمدان يسأل ويسوع يشهد له

¹ وَلَمَّا اكْمَلَ يَسُوعُ أَمْرَهُ لِتَلَامِيذِهِ الْإِثْنَيْ عَشَرَ انْصَرَفَ مِنْ هُنَاكَ لِيُعَلِّمَ وَيَكْرِزَ فِي مَدِينِهِمْ. ² أَمَّا يوحنا فَلَمَّا سَمِعَ فِي السَّجْنِ بِأَعْمَالِ الْمَسِيحِ أَرْسَلَ اثْنَيْنِ مِنْ تَلَامِيذِهِ، ³ وَقَالَ لَهُ: أَنْتَ هُوَ الْإِلَهِيُّ أَمْ نَتَشَطَّرُ آخَرَ؟ فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمَا: أَذْهَبَا وَأَخْبِرَا يوحنا بِمَا تَسْمَعَانِ وَتَنْتَظِرَانِ: ⁴ الْعُمَى يُبْصِرُونَ وَالْعُرَى يَمْشُونَ وَالْبُرْصُ يُطَهَّرُونَ وَالصُّمُّ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى يَقُومُونَ وَالْمَسَاكِينُ يُبَشِّرُونَ. ⁵ وَطُوبَى لِمَنْ لَا يَعْثُرُ فِيَّ. ⁶ وَبَيْنَمَا ذَهَبَ هَذَانِ ابْتَدَأَ يَسُوعُ يَقُولُ لِلْجُمُوعِ عَنْ يوحنا: مَاذَا خَرَجْتُمْ إِلَى الْبَرِّيَّةِ لِنَنْتَظِرُوا؟ أَقَصَبَةً تَحْرُكُهَا الرِّيحُ؟ ⁷ لَكِنْ مَاذَا خَرَجْتُمْ لِنَنْتَظِرُوا؟ إِنْ سَأَلْنَا لَيْسَ ثَبَاتًا نَاعِمَةً؟ هُوَذَا الَّذِينَ يَلْبَسُونَ الثِّيَابَ النَّاعِمَةَ هُمْ فِي ثِيَابِ الْمَلُوكِ. ⁸ لَكِنْ مَاذَا خَرَجْتُمْ لِنَنْتَظِرُوا؟ أَثِيَابًا؟ نَعَمْ، أَقُولُ لَكُمْ، وَأَفْضَلُ مِنْ ثِيَابِي. ⁹ فَإِنَّ هَذَا هُوَ الَّذِي كُتِبَ عَنْهُ: "هَذَا أَنَا أَرْسِلُ أَمَامَ وَجْهِكَ مَلَائِكِي الَّذِي يُهَيِّئُ طَرِيقَكَ قُدَّامَكَ." ¹⁰ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَمْ يَقُمْ بَيْنَ الْمَوْلُودِينَ مِنَ النَّسَاءِ أَعْظَمُ مِنْ يوحنا الْمَعْمَدَانِ، وَلَكِنَّ الْأَصْغَرَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ أَعْظَمُ مِنْهُ. ¹¹ وَمِنْ أَيَّامِ يوحنا الْمَعْمَدَانِ إِلَى الْآنَ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ يُعْصَبُ، وَالْعَاصِيُونَ يَخْتِطِفُونَهُ. ¹² لِأَنَّ جَمِيعَ الْأَنْبِيَاءِ وَالنَّامُوسِ إِلَى يوحنا تَبَّأُوا. ¹³ وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَقْبَلُوا: فَهَذَا هُوَ إِبِلْيَا الْمُرْمِعُ أَنْ يَأْتِيَ. ¹⁴ مَنْ لَهُ أُذُنَانِ لِلسَّمْعِ فَلْيَسْمَعْ. ¹⁵ وَمَنْ أَسْبَتْ هَذَا الْجِيلَ؟ يُشْبِهُهُ أَوْلَادُ جَالِيسِينَ فِي الْأَسْوَاقِ يُنَادُونَ إِلَى أَصْحَابِهِمْ. ¹⁶ وَيَقُولُونَ: رَمَزْنَا لَكُمْ فَلَمْ تَرْتَفُضُوا، نَحْنًا لَكُمْ فَلَمْ تَلْطِمُوا. ¹⁷ لَأَنَّهُ جَاءَ يوحنا لَا يَأْكُلُ

وَلَا يَشْرَبُ، فَيَقُولُونَ: فِيهِ شَيْطَانٌ. ¹⁸ جَاءَ ابْنُ الْإِنْسَانِ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ، فَيَقُولُونَ: هُوَذَا إِنْسَانٌ أَكُولٌ وَشَرِبٌ حَمْرٌ، مُجِبٌّ لِلْعَشَّارِينَ وَالْخُطَاةِ، وَالْحِكْمَةُ تَبَرَّرَتْ مِنْ بَيْنِهَا.

يسوع يوبِّخ المدن العاصية

¹⁹ حِينَئِذٍ ابْتَدَأَ يُوَبِّخُ الْمَدْنَ الَّتِي صُنِعَتْ فِيهَا أَكْثَرُ قُوَّاتِهِ لِأَنَّهُا لَمْ تَتُبْ. ²⁰ وَبَلُّ لَكَ، يَا كُورِزِينُ، وَبَلُّ لَكَ، يَا بَيْتَ صَيْدَا. لَأَنَّهُ لَوْ صُنِعَتْ فِي صُورَ وَصَيْدَا الْقُوَّاتِ الْمَصْنُوعَةُ فَيَكَمَا لَتَابْنَا قَدِيمًا فِي الْمُسُوحِ وَالرَّمَادِ. ²¹ وَلَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ صُورَ وَصَيْدَا تَكُونُ لَهُمَا حَالَةٌ أَكْثَرُ احْتِمَالًا يَوْمَ الدِّينِ مِمَّا لَكُمْ. وَأَنْتِ، يَا كَفَرَتَاخُومَ الْمُزْتَفِعَةِ إِلَى السَّمَاءِ، سَتُهْبَطِينَ إِلَى الْهَوَايَةِ، لَأَنَّهُ لَوْ صُنِعَتْ فِي سَدُومَ الْقُوَّاتِ الْمَصْنُوعَةُ فَبِكَ لَيَقْبَتْ إِلَى الْيَوْمِ. ²² وَلَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ أَرْضَ سَدُومَ تَكُونُ لَهَا حَالَةٌ أَكْثَرُ احْتِمَالًا يَوْمَ الدِّينِ مِمَّا لَكَ.

يسوع يمجّد الله وينادي المنعيين الى راحته

²³ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ: أَحْمَدُكَ، أَيُّهَا الْآبُ، رَبُّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، لِأَنَّكَ أَحَقَبْتَ هَذِهِ عَنِ الْحُكَمَاءِ وَالْفُهَمَاءِ وَأَعْلَنْتَهَا لِلْأَطْفَالِ. ²⁴ نَعَمْ، أَيُّهَا الْآبُ، لِأَنَّ هَكَذَا صَارَتْ الْمَسَرَّةُ أَمَامَكَ. ²⁵ كُلُّ شَيْءٍ قَدْ دُفِعَ إِلَيَّ مِنْ أَبِي، وَلَيْسَ أَحَدٌ يَعْرِفُ الْإِبْنَ إِلَّا الْآبُ، وَلَا أَحَدٌ يَعْرِفُ الْآبَ إِلَّا الْإِبْنُ وَمَنْ أَرَادَ الْإِبْنَ أَنْ يُعْلِنَ لَهُ. ²⁶ تَعَالَوْا إِلَيَّ، يَا جَمِيعَ الْمُنْعِيِّينَ وَالثَّقِيلِي الْأَحْمَالِ، وَأَنَا أَرْبِخُكُمْ. ²⁷ أَجْمِلُوا نِيرِي عَلَيْكُمْ وَتَعَلَّمُوا مِنِّْي، لِأَنِّي وَدِيعٌ وَمَتَوَاضِعٌ الْقَلْبِ، فَتَجِدُوا رَاحَةً لِنُفُوسِكُمْ. ²⁸ لِأَنَّ نِيرِي هَيِّنٌ وَجَمْلِي خَفِيفٌ.